شاعر نتربص به ريب المنون **الباب الرابع**
في هجرته صلى الله عليه وسلم وما بعدها الى وفاته **قال** المؤلف رحمه
الله عماله وختم بخير اجله **اعلم** رحمك الله واياك ان هذا الباب اوسع
تاريخا من الابواب قبله لحلول الجهاد فيه وترادف الغزوات وانتشار اعلام
النبوة وارتفاع صيتها وتوالي الفتوحات وخمول اهل البغي والعناد والجهالات
ووفود العرب من الافاق المتباينات وختام ذلك بوفاته صلى الله عليه وسلم
وعلى اله افضل الصلوات **قال** اهل التواريخ امر الله سبحانه رسوله
بالهجرة وفرض عليه الجهاد وذلك في **سنة احدى** من سني الهجرة وهي **سنة**
اربع عشرة من النبوة واربع وخمسين من المولد ومنها ابتدا التاريخ الاسلامي
في ربيع الاول منها يوم الاثنين هاجر صلى الله عليه وسلم وها انا ان شا الله تعالى
اذكر **حديث الهجرة** مختصرا من الصحيحين مع زيادات من غيرهما معبرا
عن تلك الزيادات بصيغة من صيغ التمريض كروي وحكي ونحوهما مع احتمال
ان يكون بعضها لاحقا بدرجة الصحيحين والله المسدد **فاقول** ذلك انه
صلى الله عليه وسلم لما عقد البيعة مع الانصار ليلة العقبة اقام ينتظر
امر الله سبحانه وتعالى بالهجرة وبقوا منتظرين لوروده عليهم في كل حين
وكان ابو بكر رضي الله عنه قد خرج قبل ذلك مهاجرا نحو ارض الحبشة
حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فحكى له ما
لقي من قومه فقال له ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج ارجع
فانا لك جار فرجع وارتحل معه حتى قدما مكة فانفذت له قريش
جواره بشرط ان لا يعلن بقراته ولا صلاته فعمل بشرطهم اياما ثم بدا له ان
يعلن فاعلن فاخبرت قريش ابن الدغنة فقدم عليه ولازمه على شرطه
الاول او يرد عليه جواره فرد عليه ابو بكر ذمته ورضي بجوار الله عز وجل
وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك

فاني ارجوا

فاني ارجوا ان يوذن لي فاحتبس ابو بكر لذلك وعلف راحلتين كانتا عنده الخبط
اربعة اشهر قالت عايشة رضي الله عنها فبينما نحن يوما جلوس في نحر الظهيرة قال
قايل لابي بكر هذا **رسول الله** صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا
فيها فقال ابو بكر فدا له ابي وامي والله ما جا به في هذه الساعة الا امر فلما دخل
صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر اخرج من عندك فقال انما هم اهلك قال
فاني قد اذن لي في الخروج قيل بكى ابو بكر حينئذ فرحا وقال بابي انت وامي
يا رسول الله فخذ احد راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالثمن قالت عايشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت
اسما بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت بها على فم الجراب فبذلك سميت ذات
النطاقين واستاجرا رجلا من بني الديل دليلا ماهرا قيل اسمه عبد الله بن
اريقط وهو يوميذ كافر ولا يعرف له فيما بعد اسلام فامناه ودفعا اليه
راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال ثم لحقا بالغار فمكثا فيه ثلثا يبيت
عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر
فيصبح مع قريش كبايت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك
حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من الغنم فيريحها
عليهما عشا وينعق بها من عندهم بغلس قيل وكانت اسما بنت ابي بكر تاتيهما من
الطعام اذا امست بما يصلحهما وطلبهم المشركون بجميع وجوه الطلب ومروا على غارهما
فلم ياتوه بشي وفي البخاري عن ابي بكر قال رفعت راسي فاذا انا باقدام القوم
فقلت يا رسول الله لو ان احدهم طاطا بصره رانا قال اسكت يا ابا بكر اثنان
الله ثالثهما **وبعد الثلث** جاهم الدليل بالراحلتين فارتحلوا فكانوا ثلثة
ركب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر والدليل واردف ابو بكر خلفه عامر بن فهيرة
ليخدمهما فاخذ بهم طريق السواحل واخذت عليهم قريش عليهم بالرصد والطلب
وجعلوا [illegible] دية كل واحد منهما لمن اسره او قتله قال ابو بكر رضي الله عنه

Copyright © King Saud University